



كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما لتنمية اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم

إعداد

أ.د/ شهيناز محمد محمد

استاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة أسيوط

أ.م.د/ دعاء محمد مصطفى

استاذ علم نفس الطفل المساعد
ورئيس قسم علم نفس المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة أسيوط

أ/ تريزة جرجس يوسف

باحثة ماجستير
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة اسيوط

تم ارسال البحث: ٢٠٢٥/٥/١ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٥/٥/٢٧

{العدد الرابع والثلاثون- يوليو ٢٠٢٥م-الجزء الأول }

برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما لتنمية اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم

تم ارسال البحث: ٢٠٢٥/٥/١ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٥/٥/٢٧

المستخلص

هدف البحث إلى تصميم برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما لتنمية اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) اطفال من الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم ، وممن ترواحت نسبة ذكائهم ما بين ٥٥-٧٥، بجمعية لانا انطونيوس لذوى الاحتياجات الخاصة بفيصل، واستخدم البحث الادوات التالية:مقياس استانفورد بينية الصورة الخامسة تعريب صفوت فرج(٢٠١٠)، مقياس اللغة التعبيرية لدى للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم(إعداد الباحثة)، برنامج سيكدورامى لتنمية اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة).وتوصلت نتائج البحث إلى اثر برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما لتنمية اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم.

الكلمات المفتاحية

السيكدوراما ،اللغة التعبيرية، ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم.

A training Program Based on Psychodrama to Develop Expressive Language of Educable Intellectually Disable Children

Prof\ Shahinaz Mohamed Mohamed

Dr\ Doaa Mohamed Moustafa

Triza Gerges Yousief

Abstract

The aim of the research was to design a psychodrama-based training program to develop expressive language among children with intellectual disabilities who are capable of education. The study sample consisted of (10) children with mental disabilities who are capable of education, and whose IQ ranged between 55-75 at the Anba Antonius Association for People with Special Needs in Faisal. The research used the following tools: Stanford-Binet Scale, fifth edition, translated by Safwat Farag (2010), Expressive Language Scale for Children with Intellectual Disabilities who are capable of education (prepared by the researcher), and a psychodrama program to develop expressive language among children with intellectual disabilities who are capable of education (prepared by the researcher). The research results showed the effect of a training program based on psychodrama in developing expressive language in children with intellectual disabilities who are capable of learning.

Keywords

Psychodrama, Develop Expressive Language , Intellectual Disabilities who are capable of education.

مقدمة

يعد ذوو الاعاقة الفكرية جزءا لا يتجزأ من المجتمع شأنهم شأن اقرانهم العاديين، وبالتالي لا بد من استثمار إمكانياتهم وقدراتهم حتى يسهموا في تنمية المجتمع بدلا من ان يكونوا عبئا عليه، ومشكلة الاعاقة الفكرية من المشكلات الخطيرة التي يمكن ان تواجه الفرد ، والتي تمثل أثرها في تدنى مستوى أداء الفرد الوظيفي الذهني؛ وذلك إلى الدرجة التي تجعله يعاني مشكلات عديدة في جوانب النمو الاخرى، وغيرها من المهارات المختلفة التي تعد ضرورية كي يتمكن الطفل من التعايش مع الآخرين ، وتحقيق التوافق معهم ، والتكيف مع البيئة المحيطة (عادل محمد، ٢٠١١، ٨٧)*.

وتؤدي الاعاقه الفكرية إلى الكثير من المشكلات التي يمكن ان تواجه الطفل والتي يتمثل اثرها المباشر في تدنى مستوى ادائه الوظيفي العقلي وذلك إلى الدرجة التي تجعله وجها اساسيا من اوجه القصور العديده التي يعاني منها ذلك الطفل وما يترتب عليه من مشكلات جمه في العديد من جوانب النمو الاخرى وفي غيرها من المهارات المختلفة التي تعتبر ضروريه كي يتمكن الطفل من العيش والتعايش مع الآخرين ، وتحقيق التوافق معهم ، والتكيف مع البيئة المحيطة به (حازم العريف، ٢٠١٨، كمال حسين ، ٢٠٠٩) .

ويشير كمال محمد(١٩٩٩، ١٣) إلى ان "اللغة التعبيرية للطفل من اهم وسائل التواصل الاجتماعي والثقافي ، حيث انها تعبر عن شخصيته ورغباته وانفعالاته وحاجاته ومشكلاته وكذلك وسيله من وسائل التفكير والتخيل والابداع والابتكار، فاللغة التعبيرية مهارة من المهارات المعقدة التي لا سبيل لإجادتها سوى من خلال المعاييشه الايجابيه والممارسه والتدريب المستمر".

ويرى Paul(2006,186) أن اللغة التعبيرية تتمثل في قدرة الدماغ على انتاج الرسائل المناسبه لإتمام عملية التواصل، ويتم ذلك عن طريق تحديد الرسائل المناسبه ومن ثم إرسالها إلى العضلات المسئوله لتظهر في النهاية على شكل كلمات او غيرها، اي إنها تمثل قدرة الطفل على التعبير عما يريد.

وتذكر مريم ناصر، مريم عيسى(٢٠١١، ١٦) ان النمو اللغوي لا يتطور بمعزل عن القدرات المعرفيه ، فلا غرابه في ان العديد من الدراسات قد اظهرت ان الاطفال ذوي الاعاقه

الفكرية يواجهون صعوبات فى تعلم المهارات اللغوية وفى تأدية المهمات المعتمدة على التعليم اللفظى واللغوى وان المشكلات الكلاميه اكثر شيوعا لديهم منها لدى الاطفال المعاقين ذهنيا، وبخاصة مشكلات الهجاء ،ومشكلات لغويه مختلفه مثل تأخر النمو اللغوى التعبيرى ،واستخدام القواعد اللغويه بطريقه خاطئه، ويتضح مما سبق ان قصور اللغة التعبيرية له اثار سلبيه تزيد من تفاقم مشكلات الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم على التعليم والتواصل التى بدورها تؤثر على المهارات للاجتماعية .

ويوضح عبد الرحمن بن محمد (٢٠٠٨، ٥٤) ان السيودراما هى نمط من انماط العلاج الجماعى وفن يقوم فيه اعضاء الجماعه بتمثيل ادوار او احداث دراميه بحيث يعبرون عن مشاعرهم وافكارهم ويستكشفون سلوكيات واتجاهات جديده ويؤكدون على المشاعر ووجهات نظر الاخرين الذين يشاركونهم الادوار المسرحيه ،والتي يتم أدائها على المسرح وامام جموع من المشاهدين ويوجه المعالج الاداء ،كنوع من التغذية الراجعه للمرضى ،والسيودراما تؤكد على التفانيه والتعاطف الوجدانى.

ويؤكد محمد النوبى (٢٠٠٩، ١١١) على ان السيودراما اسلوبا علاجيا يحظى بجاذبيه خاصه لدى الاطفال ؛إذ تلتقى فى كثير من الواجهه مع اللعب ذلك النشاط الفطرى التلقائى الحركى لكونها تمزج الخيال بالواقع والحقيقه بالخرافه ومن ثم يقوم الطفل بالتنفيس عن رغباته المكبوتة وانفعالاته ويفصح عن دواعى القلق ومصادر التوتر لديه كما يحدث نوعا من الاشباع الداخلى لحاجات الطفل الذى يتعذر إشباعها فى الواقع ،ولقد اكتشف "مورينو" انه عند السماح للاطفال بالتعبير التلقائى عن مشكلاتهم فإنهم يحققون نتائج علاجيه لا بأس بها وكما تعتمد السيودراما على نظرية التعليم ونظرية التعليم الاجتماعى من حيث ملاحظه الطفل للسلوكيات المرغوب تعلمها. وضعف اللغة التعبيرية لها اثار سلبيه على الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية ،وينتج عنهما مشكلات عديده حيث يؤدى ضعف اللغة التعبيرية إلى صعوبه فى التواصل ، مما يؤثر على المهارات الاجتماعيه،وعلى قدره على التكيف فى المجتمع .

مشكلة البحث

لقد حظى موضوع السيودراما باهتمام كبير من الاطباء النفسيين والباحثين فى مجال علم النفس وعلم الاجتماع، وقد تزايد هذا الاهتمام فى السنوات الماضيه كطريقة علاجية نظرا

لنتائجها العلاجية المهمة وإلى تكلفتها المنخفضة مقارنة مع العلاج التقليدي المعتمد على الادوية التي قد يصاحبها آثار جانبية على الطفل (مصطفى مرزوكى ٢٠١٥، ١).

يشير عادل عبدالله (٢٠٠٤، ١٣٣) إلى جملة التدخلات والاساليب العلاجية الفعالة مع الاطفال ذوى الإعاقة الفكرية والتي من ضمنها "السيكو دراما" ويمكن استخدام السيكودراما كأحد التدخلات العلاجية في هذا الصدد مما يعطى للطفل الفرصة خلال لعب الدور وعكس الدور ان يعبر عن انفعالاته ورغباته المكبوتة لديه ،ومن ثم تعد السيكو دراما وسيلة جديده للتنفيس عن تلك الشحنات ،ويمكن التي استخدامها لتحقيق نفس الاهداف التي نعمل على تحقيقها باستخدام أي اسلوب آخر من اساليب العلاج النفسي .

كشفت العديد من الدراسات والبحوث الاخرى ان الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم لديهم قصور ملحوظ فى اللغة التعبيرية التي عزوها إلى ضعف القدرة الفكرية لديهم (هالة محمد ٢٠٢١، فراس احمد ٢٠٢٠، امانى محمود ٢٠١٨) .

نبعت مشكلة البحث الحالي من ملاحظة الباحثة خلال عملها مع الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية بمركز الحياة معا لتأهيل ودمج الاشخاص ذوى الاعاقة ان هؤلاء يعانون من مشكلات سلوكية ونفسية واجتماعية ومن اهم هذه المشكلات نقص اللغة التعبيرية ،وبعد إطلاعها على العديد من الادبيات والدراسات السابقة التي اثبتت انتشار المشكلة ،وهناك بعض الدراسات التي اشارت إلى اهمية استخدام السيكودراما مع الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم كدراسة (هبه بدر، ٢٠١٨ ؛ عزه محمد، ٢٠١٨ ؛ هند محمد، ٢٠١٧ ؛ عبد الرؤوف اسماعيل، ٢٠١١ ؛ Bailey, 2009)، ويتضح إنه يمكن توظيف السيكودراما كأسلوب مناسب لتنمية اللغة التعبيرية وابعادها هي (الطلب ، الاجابة علي الاسئلة ،المهارات اللفظية الاجتماعية ، الحوار) لدى الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية والتي تكتسب من خلال النمذجة والتقليد والوسط الجماعى والتي تتوفر من خلال تمثيل أدوار محدده لابطال قصه مرتبطه بالاشخاص او البيئه التي يألفها الطفل ،مما قد يطور قدرتهم على استخدام اللغة التعبيرية كما ان الاستمرار فى حضورهم لمشاهدة السيكودراما قد ينمى الانتباه لديهم .

ومن ثم سعى البحث الحالي إلى بحث دور برنامج تدريبي قائم على السيكودراما فى تنمية اللغة التعبيرية لدى للاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم ،وتتحدد مشكلة البحث

الحالى فى ان معظم الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية لديهم صعوبه فى استخدام اللغة فى التعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم وانفعالاتهم ، مما يؤثر بصورة سلبية على صحتهم النفسية وعلى التفاعل الاجتماعى مع الاخرين وعلى تعلمهم بصفة عامة لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحاليه فى السؤال الرئيسى التالى:

ما اثر برنامج تدريبي قائم على السيودراما فى تنمية اللغة التعبيرية لدى للاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم ؟

وينبثق من السؤال الرئيسى السابق عدد من الاسئلة الفرعية كما يلى:-

١- ما صورة برنامج تدريبي قائم على السيودراما فى تنمية اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم؟

٢- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيودراما فى تنمية اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالى إلى ما يلى:-

1- إعداد برنامج تدريبي قائم على السيودراما لتنمية اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم .

2- التعرف على اثر برنامج تدريبي قائم على السيودراما لتنمية اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم .

اهمية البحث

تمثلت اهمية البحث فى جانبين نظرى وتطبيقى

بالنسبة للاهمية النظرية إعداد برنامج تدريبي قائم على السيودراما فى تنمية اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم ، تقديم اطار نظرى حول اهمية السيودراما فى تنمية اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم قد يسهم هذا الاطار فى تعريف معلمى هؤلاء الفئة من الاطفال بالكثير حول اهمية استخدام السيودراما مع ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم ، كما يثرى البحث المكتبة الجامعية بهذا النوع من الابحاث.

اما بالنسبة للاهمية التطبيقية فتتمثل فى استخدام البرنامج السيكدرامى مع الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم مما يزيد من فرص استفادتهم من الانشطة التعليمية المقدمة لهم، كما يساعد الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم: فى تنمية اللغة التعبيرية من خلال فنيات السيكدراما والتي تتناسب مع حاجاتهم وخصائصهم وميولهم، مساعدة اولياء الامور من خلال تسهيل عملية التواصل مع اطفالهم من ذوى الاعاقه الفكرية وتفهم احتياجاتهم النفسية والفسولوجيه والاجتماعيه ، العاملين والمهتمين بالمجال من خلال مساعدتهم فى دمج فنيات السيكدراما فى الخطط والبرامج المستخدمة تنمية اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية بطريقه مخططه ومنظمه

حدود البحث

يمكن تصنيف حدود الدراسه إلى حدود منهجية وزمنيه ومكانيه فبالنسبة للحدود المنهجية : تناول البحث الحالي متغير السيكدراما واللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم ، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتمثلت العينة (١٠) من الاطفال ذوى الاعاقه الذهنيه القابلين للتعليم التى تتراوح نسبة ذكائهم من (٧٠:٥٥%) على مقياس ستانفورد بينيه الصوره الخامسه (تعريب وتقنين ،صفوت فرج، ٢٠١٠)، كما تم استخدام مقياس اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم (إعداد الباحثة)، وبالنسبة للحدود الزمنيه: تم تطبيق تجربه الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠٢٣ ، وبالنسبة للحدود المكانية: فتم التطبيق بإحدى مراكز تأهيل ودمج الاشخاص ذوى الاعاقه الذهنيه واسرهم بجمعية الانبا انطونيوس - فيصل بمحافظة الجيزة.

فروض البحث

- ١-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم .
- ٢-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم .
- ٣-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم

ادوات البحث

استخدم البحث الادوات التالية:

- اثر برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما لتنمية اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقه الفكرية القابلين للتعليم .(إعداد الباحثة)
- مقياس اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم.(إعداد الباحثة)

مصطلحات الدراسة

تمثلت مصطلحات البحث فى: السيكدوراما ، اللغة التعبيرية، الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم.

السيكو دراما (التمثيل النفسى) Psychodrama

التعريف الإجرائي للسيكدوراما: تعرف بأنها البرنامج العلاجي المبني على مجموعه من الفنيات التي استخدمها "مورينو" في اسلوبه العلاجي ،ويتضمن فنية: لعب الدور، قلب الدور ، النمذجة السلوكية للدور، تكرار البروفة السلوكية، تقديم الذات ،الاسلوب البديل.

اللغة التعبيرية Expressive Language

التعريف الاجرائي للغة التعبيرية : هى قدرة الطفل على التعبير عما بداخله من انفعالات ورغبات واحتياجات خاصة فى صورة لفظية منطوقة تساعده على التواصل مع الاخرين، وذلك من خلال (الاجابة على الاسئلة، المهارات اللفظية الاجتماعية ، الطلب ، الحوار) ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المعاق ذهنيا القابل للتعليم بعد الاجابة على بنود اختبار اللغة التعبيرية المستخدم فى البحث .

ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم Educable mentally handicapped

التعريف الاجرائي للمعاقين ذهنيا القابلين للتعليم : بأنهم فئة من فئات الاعاقة الفكرية ،وتتحصّر نسبة ذكائهم ما بين (٧٥-٥٥) على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة (٢٠١٠)،ولديهم قدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية والتدريبية التي تتناسب مع خصائصهم.

الاطار النظرى

المحور الاول:السيكودراما

اولا : تعريف السيكودراما

تعد السيكودراما استكشاف ذاتي وشكل من اشكال العلاج النفسي الذى يسمح للمشاركة ان يعيد تمثيل حالاته التي تؤثر على مشاعره ، اي التعبير عن العمليات الفكرية للفرد من خلال الحديث وحركات الجسم (Josephine,2007,101).

ويتفق كلا من بطرس حافظ (2008،2005) وسهام عبد الغفار (2011،5) على ان السيكودراما شكل من اشكال العلاج النفسى والجماعى طورها مورينو حيث يتم استخدام التكنيكات الدرامية ، والتي يقوم البطل (العميل) فيه بتمثيل بعض الادوار او المواقف الحياتية او العلاقات بالآخرين بطريقة ارتجالية سواء كان ذلك في الماضى او الحاضر او المستقبل وذلك في حضور المعالج والانوات المساعدة والجمهور معا مما يتيح له التنفيس الانفعالى والاستبصار بمشكلاته وتحسين تفاعلاته في إطار استخدام الفنيات المتعددة للسيكودراما .

السيكودراما عبارة عن تصوير تمثيلى مسرحى لمشكلات مختلفة يتم تمثيلها في جو يسوده الامان ،يتعلم من خلالها الافراد طرق فعالة للوعى بمشكلاتهم والتعبير عن انفعالاتهم وضبطها.(Konopik &Cheung, 2012)

ثانيا:الاطر النظرية المفسره للسيكودراما

من النماذج النظرية التي تناولت السيكودراما: نظرية التحليل النفسي ، نظرية لعب الدور ، نظرية الجشطلت ، نظرية التعليم الاجتماعى، النظرية السلوكية .

السيكودراما والتحليل النفسي Psychoanalysis and psycho drama

السيكودراما واحده من اساليب العلاج النفسى الجماعى التي اسسها عالم النفس النمساوي (مورينو) ، كامتداد للتحليل النفسي الذى اسسه فرويد ، لكن إن كان التحليل النفسي يعتمد على علاج حالات فردية ، فإن السيكودراما اسلوب جماعى يعتمد على وجود الفرد داخل الجماعة وتعمل هذه الجماعة على تهيئة الفرصة له للتعبير التلقائى عن مشاكله النفسية ويتخذ هذا التعبير اشكالا ذات طبيعة متعددة فى التعبير اللفظى والاداء بالحركة والفعل) كمال الدين، ٢٠١٥،٤٣).

تتفق نظرية التحليل النفسي مع السيكودراما فى التنفيس الانفعالي والتخلص من التوتر والصراعات والتفريغ الانفعالي . فمن خلال السيكودراما نشجع الطفل على التفاعل مع الآخرين، كما ان مصطلحات ومبادئ السيكودراما تختلف فى مضمونها عن التحليل النفسي فالاستبصار والتلقائية والتطهير والتداعى الحر ،فالتداعى الحر الذى تعتمد عليه نظرية التحليل النفسى يتفق مع مبدأ اساسى فى السيكودراما وهو التلقائية التى تحدث ن خلال التمثيل الارتجالى فيطلق المريض مشاعره وانفعالاته دون قيود فيحدث استبصار ذاتى ويتعدل السلوك.

السيكودراما ونظرية الجشطت Gestalt Theory and Psychodrama

فسر علماء الجشطت عملية التعليم على انها عملية إعادة تنظيم المجال الادراكى الذى يوجد فيه الكائن الحى ، ويرى اصحاب هذه النظرية أن هذا التعليم يسمى التعليم بالاستبصار ، وتعتمد نظرية الجشطت على العديد من الفنيات فى التعليم ومنها : فنية الكرسي الخالى ،لعب الدور وتلك الفنيات اعتمد عليها "مورينو" فى بناء فلسفته للسيكودراما(أنور محمد، 2012، ١١٤).

والسيكودراما تتفق مع نظرية الجشطت فى وعى الانسان بنفسه من خلال الاستبصار الذاتى Self-insight يتعرف الطفل على ذاته وإمكاناته وقدراته ويفهم نفسه وانفعالاته ويستبصر بمشكلاته والاحباطات التى أدت إليها ، وإمكانية وضع حلول لها ومعرفة مواطن القوة والضعف وكيفية علاجها وذلك من خلال الاداء التمثيلى التلقائى فيحدث الادراك الشامل للموقف ككل (عبد الرؤوف اسماعيل، ٢٠١١، ٥٥).

تتفق نظرية الجشطت مع السيكودراما على اهمية الاستبصار الذاتى للفرد كما تتفق معها فى العديد من الفنيات منها :فنية الكرسي الخالى ،لعب الدور وتلك الفنيات اعتمد عليها "مورينو" فى بناء فلسفته للسيكودراما.

السيكودراما ونظرية التعليم الاجتماعى(البرت باندورا) Social Learning Theory and Psychodrama

يرى البرت باندورا أن السلوك البشرى يتعلمه الطفل بالتقليد او المحاكاة او النمذجة، وأن معظم السلوكيات الصحيحة والخائنة هى سلوكيات متعلمة من بيئة الفرد وهى فنيات تعتمد عليها الجلسة السيكودرامية (احمد عبد اللطيف ، ٢٠١١، ٤٨).

حيث تشير نظرية التعليم الاجتماعى إلى أن الكثير من البشر يستطيعون التعليم من خلال مراقبة الآخرين ، ويكتسبون المعرفة والمهارات والعادات والقواعد أثناء ذلك ، وأشار "باندورا" إلى السلوك البشرى يشكل من خلال التفاعلات المتبادلة بين (السلوكيات، والمتغيرات البيئية، والعوامل الشخصية مثل الإدراك (Schunk, 2012,118-120).

وتتفق نظرية باندورا مع السيكدوراما فى ان البيئة (المسرح) تلعب دورا مهما فى تدريب وتنمية قدرات الاطفال وتعلمهم ؛ كذلك يهتم المعالج السيكدورامى بإعداد البيئة إعدادا جيدا بما يناسب خصائص واحتياجات الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية قبل أداء الجلسة السيكدورامية وإزالة العواقب ، كما أن نظرية التعليم الاجتماعى تحث على تدريب الطفل على مهارة جديدة من خلال تقديم نموذج "النمذجة" وهى من إحدى فنيات السيكدوراما.

السيكدوراما والنظرية السلوكية: Behavioral and psychdrama

تولى النظرية السلوكية اهمية كبيرة للتعليم عن طريق الملاحظة والتقليد ، حيث أكدت النظرية السلوكية أن الفرد يستطيع اكتساب كثير من جوانب السلوك الايجابى من خلال الملاحظة ،كما يمكن استخدام النماذج فى تحليل السلوك المرضى ، واكتساب جوانب إيجابية معارضة لهذا السلوك وهذا ما يحدث أثناء الجلسة السيكدورامية واعتمد عليها مورينو (Blatner,2013,45-55).

تتفق النظرية السلوكية مع السيكدوراما " فلسفة مورينو " ففى المدرسة السلوكية يتم تعديل سلوك الطفل وخلال نمو الطفل يكتسب اساليب سلوكية جديدة بواسطة التعليم الاجرائى وان السلوك هو نتاج للتعزيز كالمكافئة والتدعيم او العقاب او التعليم الشرطى فمن خلال ذلك يستجيب الطفل ويكتسب السلوكيات الجديدة وخلال جلسات السيكدوراما يتم توجيه الطفل نحو السلوكيات الايجابية، فالسلوك الانسانى متعلم ويمكن تعديله ويتم تعديل السلوك المشكل فى السيكدوراما من خلال الاداء التمثيلى فيحدث محاكاة للسلوك الجديد ويتم التعديل وإعادة التشكيل ويتحقق التوافق النفسى.

تستخلص الباحثة مما سبق عرضه أن الاسلوب السيكدورامى الذى ابتدعه مورينو بفنياته وتقنياته واساليبه المختلفة بات اسلوبا متكاملا ومتوافقا مع معظم النظريات والمدارس ، وكذلك اسلوبا مطوعا بحيث يستخدم العديد من المواقف والمشكلات على اختلافها وايضا في

كثير من المجالات والاماكن، حتي انها امتدت إلى خارج نطاق العلاج النفسي واهمها التربية والتعليم. وما يبرر هذا التكامل والتوافق والامتداد الواسع لعدد من المجالات هو استعانة هذا الاسلوب السيودرامي بنظريات ومدارس علم النفس في إثراء هذا الاسلوب السيودرامي .

وقد تم فى البحث الحالي تبني نظرية التعليم الاجتماعي حيث يرى البرت باندورا أن السلوك البشرى يتعلمه الطفل بالتقليد او المحاكاة او النمذجة ، حيث تتضمن النمذجة تعلم سلوكيات جديدة عن طريق ملاحظة النموذج وهى فنيه تعتمد عليها الجلسة السيودرامية ، كما ان التعليم بالنمذجة هو تعلم ضمنى ، لان الطفل شاء ام أبى سيتأثر بسلوكيات من حوله، وأن معظم السلوكيات الصحيحة والخاطئة هى سلوكيات متعلمة من بيئة الفرد فتتفق ايضا نظرية باندورا مع السيودراما فى ان البيئة (المسرح) تلعب دورا مهما فى تدريب وتنمية قدرات الاطفال وتعلمهم ؛ كذلك يهتم المعالج السيودرامى بإعداد البيئة إعدادا جيدا بما يناسب خصائص واحتياجات الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية قبل أداء الجلسة السيودرامية وإزالة العواقب.

ثالثا: فنيات السيودراما

فنية لعب الدور Role playing technique

السيودراما هى الشكل الاساسى للعب الدور حيث يكون المريض هو "بطل العرض" Protagonist ، والمعالج يؤدي وظيفته كمخرج Director، والمعالجون المشاركون او اعضاء الجماعة يقومون بلعب الادوار الاخرى ، اما "الانوات المساعدة" Egos the auxiliary فإنهم يجسدون جزء يتصل بالبطل مثل الحب او صورة فى حلم ، او يمثلون مظاهر الحياة الداخلية الخاصة ببطل العرض والنقطة المهمة هنا هى ان يتفاعل المريض مباشرة مع التجسيديات الممثلة للعلاقات داخل الشخصية الداخلية (بطرس حافظ ٢٠٠٨، ٢٠٦).

وفيما يختص بفنية لعب الدور يتم تكوين سلسلة من مواقف الحياة تستدعى اتجاهات ومواقف يتم بناؤها خلال اطوار عديدة ومتدرجة ، ومن ثم يتدرب العميل (الطفل) من خلال الاداء على ابسط الادوار لأى نموذج لموقف ذى طبيعة خاصة (Corey,2008,193).

فنية عكس (قلب) الدور Role reversal technique

والية عكس الدور تفيد في التمتع في النفس ، ثم القدرة على وضع نفس الطفل مكان الآخر ولذلك تعتبر حجر الأساس للبيكودراما الكلاسيكية والتي بواسطتها يقوم الطفل بمساعدة المعالج ان يكتسب الوعي بنفسه ومشاكله من خلال وجهات نظر واداء ادوار الآخرين (Chesner,et al2014,55).

وفيما يختص بفنية عكس الدور يقوم المعالج بعمل سلسلة من المواقف الخاطئه ثم يقوم احد العملاء(الاطفال) الآخرين بتمثيل عكس هذا الدور ، وقد رأت الباحثة استخدام فنية عكس الدور مع هذه الفئة تزيد من تلقائية هؤلاء الاطفال ، كما تزيد من استبصارهم بسلوكهم اثناء تعاملهم مع الآخرين.

فنية المناقشة والحوار Dialog technique

يعد اسلوب المناقشة والحوار من اهم اساليب العلاج النفسى الجماعى ، وذلك لأنه يستخدم كمدخل لكل جلسة علاجية ، ويعتمد اسلوب المناقشة الجماعية على المنهج الدينامي، بحيث يقدم من خلاله المعلومات المرتبطة بتحقيق اهداف الجلسة قبل ان يطلب تمثيل الموقف ، وايضا عند الانتهاء من تمثيل كل موقف ، ليركز على اهم مهارات التواصل مع باقى افراد العينة ، ويساعد هذا الاسلوب الطفل على استخدام الكلمات المعبرة عن المشاعر الايجابية والسلبية بما يتفق مع طبيعة الموقف ، ويؤدى إلى الاندماج بين افراد المجموعة (نجلاء طلحة، ٢٦، ٢٠١٣) .

وقد تم استخدام هذه الفنية كمدخل لكل جلسة علاجية عند التعقيب اثناء وبعد كل جلسة عما دار بها وماذا نفعل عندما نتعرض لتلك المواقف المشابه، مما يزيد من قدرتهم التعبيرية وإقامة الحوار مع الآخرين ، مما يؤكد على الاهداف المرجوة من الجلسة .

فنية النمذجة السلوكية للدور Moodling Technique

ويقوم هذا الاسلوب علي نظرية باندورا Bandoura فى التعليم الاجتماعى ، وهي النظرية التي تؤكد علي استخدام الملاحظة والنمذجة والتدعيم بوضع خطوات لتعديل السلوك (عمر محمد، ٢٠١٤، ٨٨). وقد حصلت هذه النظرية علي قدر كبير من الاهتمام والتطبيق فهي تتكون من تعلم بعض السلوك بملاحظة نموذج يستخدم هذا الاسلوب سواء بمساعدة

المعالج او بمساعدة فيلم سينمائي ثم التدريب على السلوك الذى تم مشاهدته توا عن طريق لعب الدور وتلقى تدعيم إيجابى من المخرج ومن اعضاء الجماعة الاخرين (حنان عبد الرحيم، ٢٠١٣، ١٠٠؛ مريانه محمد، يحيى سليم، ٢٠١٧، ١٩٥).

فنية تقديم الذات : Technique of self presentation

فيها يقدم البطل نفسه فى منزله ، او فى مكان عمله ،او فى المدرسة ، مع تصوير صلتة بالآخرين فى تلك المجتمعات ، وهو يعرض كيف يتصرف الناس فيما قيل ويقال مع استخدام ابسط الفنيات الدرامية فى كيفية تصويره ووجهة نظره عن العالم(زينب محمد ، ٢٠٠٨، ٧٥).

استخدم الباحثة هذه الفنية فى الجلسات الاولى من البرنامج حين يتطلب من الاطفال عينة المجموعة التجريبية من تقديم انفسهم(ان يقول اسمه وعمره للاخرين عندما يسأل).

تكرار البروفة السلوكية Replay

وهى احد اشكال لعب الدور والذى اصبح مقبولا علي نطاق واسع في مجال التدريب علي التوكيدية

وفى تعلم المهارات الاجتماعية، فالأدوار التى تم تجسيدها يمكن ان يعاد تمثيلها مرة اخرى واعطاء تغذية راجعة والتدريب والاقتداء بنموذج وإعادة التمثيل على نحو متكرر تماما مثل البروفات الدرامية(دينا مصطفى، ٢٠١٢، ١٥٩).

واستخدمت الباحثة هذه الاستراتيجية فى بعض الجلسات حيث طلب من الطفل جلسه ان يتدرب على طلب دخول الحمام او استعمال بعض ادوات المائدة المناسبة للطعام، فقامت الباحثة بلعب الدور ثم تترك مجال لاطفال المجموعة بإعادة تمثيل الدور، فبتكرار السلوك الايجابي اكثر من مرة يساعد على تثبيت السلوك او المهارة التى نريد إكسابها لهم او تغرسها فيهم.

الأسلوب البديل Double Technique

يتم فيه وضع ذات مساعدة بجانب الطفل تتفاعل معه كما لو انها هي الذات المريضة بعينها وتقوم بالتمثيل معه او حتى بدلا منه وتساعده على الوصول إلى حل (محمد غريب ١٩٩٩: ٢٣).

استخدمت الباحثة هذه الفنية في بعض الجلسات ، ففي جلسة طلب غسل اليدين بعد التلوين كانت تقف المدربة بالطفل وتقول فلان يحتاج لغسل يديه.

الواجبات المنزلية Homeworks

يساعد هذا الاسلوب على مراجعة ما تم تعلمه داخل الجلسة الارشادية ،ونقله إلى الحياة العامة ، إذ يطلب من المشاركين بالقيام بواجبات معينة وذلك لإعادة التذكر (Melhem,2015). وتستخدم الباحثة هذه الفنية بعد الانتهاء من كل جلسة حتى تتأكد من قدرة الاطفال على تطبيق تلك المواقف في الحياة العامة مع الآخرين والمجتمع المحيط بهم.

المحور الثاني: اللغة التعبيرية

اولا:تعريف اللغة التعبيرية: Expressive Language

تعرف اللغة التعبيرية بأنها قدرة الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية علي وضع الكلمات والافكار والمعاني في سياق لغوي صحيح نطقا وتركيبا يعبر عما يطلب منه او يجول في خاطره ، كما تشير هذه المهارة الي قدرة الاطفال علي التعبير عن انفسهم وافكارهم في شكل رموز لغوية وكلمات والفاظ . وتعرفها إجرائيا بقدرة الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية علي استقبال او الاستماع للرموز الصوتية الصادرة من المعلمة وفهمها وادراك معناها ، والاستجابة بارسالها في سياق لغوي صحيح ، من حيث النطق والمعني والنحو ناهد حمد (٢٠١٨).

وأما الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات الفكرية (DSM-IV) تناول مفهوم "اضطراب اللغة التعبيرية " بأنه: عجز في نمو اللغة التعبيرية يظهر في النتائج التي يسجلها الفرد على المقاييس المقننه التي تجرى فرديا لتقدير نمو اللغة التعبيرية، وتكون هذه النتائج بشكل أساسي أدنى من العاديين في نفس العمر والثقافة لكل من :القدرة الفكرية غير اللفظية، ونمو اللغة التعبيرية، وتتداخل الصعوبات مع التحصيل الاكاديمي ،والانجاز في العمل ،والتواصل الاجتماعي (محمد النوبى2011، ١٦٤).

وتعرف الباحثة اللغة التعبيرية تعريفا إجرائيا انها: هي قدرة الطفل على التعبير عما بداخله من انفعالات ورغبات واحتياجات خاصة في صورة لفظية منطوقة تساعده على التواصل والتفاعل اللفظي في المواقف الاجتماعية المختلفة مع الآخرين بلغة واضحة وصحيحة ومفهومة للآخر. وذلك من خلال الأجابة على الاسئلة، المهارات اللفظية الاجتماعية، الطلب،

الحوار . ويمكن قياسها باداء الاطفال علي مقياس مهارات اللغة التعبيرية المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانيا: نظريات اكتساب اللغة

من النظريات التي تناولت اكتساب اللغة : النظرية السلوكية ، النظرية الفطرية التفاعلية

النظرية السلوكية

يرى اصحاب هذا الاتجاه أن اللغة عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ وتنمو بالتدعيم وتتطفي إذا لم تقدم المكافأة (جمعة سيد، 1990، ١١٧). واكتساب اللغة يتم بطريقه مشابهه لتعلم الاستجابات غير اللغوية عن طريق المحاكاة والترابط او الاقتران والاشراط او التكرار والتدعيم او التعزيز . فقد اوضح سكينر أن تعلم معنى اللفظ يحدث من خلال الاقتران التكرارى بين مثيرين لصدور استجابة ما اى ان تكرار الارتباط بين مثيرين كفيل بحدوث الاستجابة اللغوية (كريمان بدير، إميلي صادق، 2000، ٤٧-٤٨).

وفى ضوء هذه النظرية التي ترى أن اللغة متعلمة والتي تقول إن أفاظ الطفل هي جزء من الآلية السلوكية الطبيعية للطفل، فإن اللغة المتعلمة تسير وفقا لمبادئ التعليم من خلال استخدام التعزيز والتقليد مع الأطفال (الاشراط ، التقليد ، التشكيل) . يؤخذ على النظرية السلوكية اعتمادها على الاشرط والتقليد والتعزيز كتفسير وحيد لاكتساب الطفل اللغة .

النظرية الفطرية او النظرية الطبيعية

يرى اصحاب هذا الاتجاه أن كل إنسان يمكنه تعلم اللغة ، لأن كل إنسان يمتلك قدرة فطرية تسمح له بتعلم اللغة وهذه القدرة عامة بطبيعتها . واللغة عندهم شكل من اشكال السلوك المعقد لا يمكن تفسيره بالاعتماد على المؤثرات الخارجية فقط . ويشيرون إلى ان العاديين لديهم قدرة فطرية داخلية تساعد على اكتساب اللغة وهذه الآلية الداخلية يطلق عليها "جهاز اكتساب اللغة" ويعنى ان اللغة التي يتعلمها الطفل هي التي تستثير عمل هذه الآلية رغم ان الطفل لا يدرك كنهها ، وأن هذه الآلية تعين الطفل على تفحص البنى اللغوية التي يستخدمها ومقارنتها بالبنى اللغوية التي يسمعا وعند التعارض بينهما يعدل البناء اللغوي، وتستمر هذه

العملية إلى ان تتشابه البنى اللغوية التي يستخدمها الطفل مع البنى اللغوية التي يستخدمها الكبار (Brown, 2009, 59).

يؤخذ على النظرية الفطرية او الطبيعية افتراضها بأن العوامل الفطرية البيولوجية هي ما تؤثر فى اكتساب اللغة اى ان الفرد يولد مزودا بالاجهزة الفسيولوجية التى تمكنه من فهم الكلام وممارسته، وان التفاعل بين الاطفال والراشدين اى تأثير البيئة والخبرة شئ ضرورى إذا ما اريد للمهارات اللغوية ان تنمو . فالميكانيزمات الفطرية وحدها لا يمكن ان تفسر إتقان الطفل للغة

النظرية المعرفية

تري النظرية المعرفية، أن لكل مرحلة نمائية طبيعتها وخصائصها النمائية، وأن عملية تطور اللغة حصيلة التفاعل بين الطفل والبيئة المحيطة بما لديه من استعدادات وبنى معرفية والبيئة التي يتفاعل معها، وقد اهتم بياجيه (piaget) بمفهوم الكفاءة اللغوية، ذلك المفهوم الذي يتطور نتيجة تفاعل بين الطفل والبيئة المحيطة، مثل: والدة الطفل اولا، والاطفال الآخرين، وافراد الاسرة، والاقربان في المدرسة، حيث يشكلون عناصر لغوية فاعلة في تطور اللغة وفق السياق الاجتماعي البيئي، لذلك فان إثراء الحصيلة اللغوية ينعكس إيجابا علي تطور اللغة (Najidi, 2012, 671).

تستخلص الباحثة من النظرية المعرفية إن اكتساب اللغة وظيفة ابداعية وان النمو اللغوى هو انعكاس لنموه العقلى والمعرفى والذى يسير فى مراحل متتابعة ، فإن التعليم الفعلى للغة يبدأ تقريبا فى السنة الثانية من عمر الطفل.

ثالثا:مهارات اللغة التعبيرية

يشير ابراهيم الرزيقات (٢٠٠٤) إلى ان مهارات اللغة التعبيرية تشمل على: التسمية ، الطلب، التركيب اللغوى، البراجماتيك ، والاطار اللحنى.

كما اكد محمد سعيد (٢٠١٥ ، ٣٤) على ان مهارات اللغة التعبيرية لدي الطفل هي : ان ينطق الطفل اصوات مختلفة ويقلد اصوات معينة من البيئة ، ويعبر عن حاجاته (الاكل / الشرب/ الحمام) كذلك يستخدم كلمات نعم / لا ، يستطيع تسمية الاشياء الموجودة

في البيئة المحيطة ، اجزاء الجسم والالوان ، يستجيب لكثر من طلب في وقت واحد ، يستطيع ربط الكلمات لتكوين جمل ، كما انه يستطيع سرد قصة .

ويشير (Gretchen, A,2012) الي ان مهارات اللغة التعبيرية تشمل علي تسمية الكائنات في البيئة، ووصف الاحداث ، وترتيب الكلمات ووضعها في جمل وكذلك استخدام قواعد اللغة بشكل صحيح، ورواية قصة قصيرة ،والاجابة عن الاسئلة.

كما تشير ناهد حمد (٢٠١٨) إلى ان مهارات اللغة التعبيرية تتضمن :مهارات التسمية والتواصل ، مهارات التركيب اللغوي ، ومهارات التعبير .

رابعا:مشكلات اللغة التعبيرية

تتمثل مشكلات اللغة التعبيرية في ضعف القدرة علي استخدام جمل طويلة او معقدة او مجردة ، وضعف استخدام العبارات والكلمات والقواعد اللغوية الصحيحة ، وضعف إدراك السياق الاجتماعي للغة ، وضعف القدرة علي متابعة الموضوع واختيار الكلمات الصحيحة (احمد الزق ومحمد السويسري ، ٢٠١١).وتظهر ايضا مشكلات اللغة التعبيرية من خلال المؤشرات التالية كما اوردها (خالد عبد الغنى، ٢٠١٦، ٤٦ ؛معمر نواف، ٢٠١٠، ١٩٩؛ Hamagci,24,2004) (١:يظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة ،حيث يرفض الطفل الكلام عندما يطلب منه ذلك.٢)يكون كلام الطفل غير ناضج ،بحيث يظهر كلامه اقل من عمره الزمني.٣)المحدودية في عدد المفردات التي يستخدمها الطفل، وكذلك اقتصار إجابته على عدد معين من الانماط الكلامية في كل كلامه.٤)عدم قدرة الطفل على استغلال خبراته السابقة، بحيث يظهر كلامه متقطعا .٥)صعوبة سرد احداث مترابطة وعدم القدرة على بدء المحادثة.٦)صعوبة فى إيصال الرسالة للآخرين.٧)عدم القدرة على استيعاب التعليمات اللفظية ،وبالتالى اتباع هذه التعليمات.٨)صعوبة فى التعبير عن الحاجات الشخصية.

خامسا: تشخيص اضطراب اللغة التعبيرية

يحدد الدليل الاحصائي والتشخيصي الخامس الصادر عن الجمعية الامريكية للطب النفس(42,2013;APA; DSM-5) American Psychological Association (اضطراب اللغة بانه: صعوبة ثابتة في اكتساب واستخدام اللغة عبر الطرق المختلفة (المنطوقة

والمكتوبة ولغة الإشارة وغيرها) وذلك بسبب عجز الاستيعاب أو الانتاج وتشمل: قلة المفردات (المعرفة بالكلمات واستخدامها) ، قصور في بناء الجملة (القدرة علي وضع الكلمات معا لتشكيل الجمل استنادا الي قواعد اللغة والصرف) ، قصور التخاطب (القدرة علي استخدام المفردات والجمل المترابطة لشرح أو وصف موضوع ما أو سلسلة من الاحداث أو اجراء محادثة) ، قدرات لغوية اقل من المتوقع بالنسبة للعمر الزمني ، مما يؤدي إلى قيود وظيفية في التواصل الفعال والمشاركة الاجتماعية والانجازات الاكاديمية أو الاداء المهني ، بشكل فردي أو في مجموعة ، ظهور الاعراض في فترة النمو المبكر ، الصعوبات لا تعزي الي ضعف سمعي أو حسي آخر أو مشكلة حركية أو حالة طبية أو عصبية اخري ولا تفسر بشكل افضل بإعاقة فكرية أو تاخر النمو الشامل.

سادسا: اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم

والتي لخصها محمد عبد الرحمن (٢٠١٤) فى النقاط التالية: غالبية هؤلاء الاطفال لديهم نوع من اضطرابات اللغة والكلام، ويرجع ذلك ألى وجود علاقة بين القدرات اللغوية والقدرات الفكرية ،ويبدأ النمو اللغوى فى مرحلة متأخرة ويتطور بمعدلات بطيئة مقارنة بأقرانهم من غير ذوى الإعاقة ، ويعانى الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية من نقص فى المفردات اللغة ، والكلام عند الطفل ذوى الاعاقة الفكرية ضحل وغير صحيح ولا يستطيع استيعاب كلمات جديدة ويعانى من صعوبات تعلم الكلام الشفهى.

المحور الثالث: ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم

اولا: تعريف ذوى الاعاقة الفكرية

يعتبر مفهوم الاعاقة الفكرية مفهوما متعدد الجوانب ، فهو يستخدم كمفهوم شامل للدلالة علي انخفاض مستوي الاداء الوظيفي بكافة درجاته ، او ما يعرف بدرجة الذكاء (I.Q) Intelligence Quotient (سهير كامل ٢٠٢٠ ، ١٦).

وحدثنا ظهرت مصطلحات اخري مثل: القصور العقلي، والنقص العقلي ، والضعف العقلي ، والتاخر العقلي ، والشذوذ العقلي ، والاعاقة الفكرية ، ويرجع هذا التعدد الي ترجمة المصطلحات الانجليزية ، فبعض الباحثون ترجمها حرفيا ، والبعض الاخر ترجمها بحسب مضمونها (تهاني منيب ٢٠١٥ ، ٣١). وسوف تتبنى الباحثة تعريف الرابطة الامريكية للطب

النفسي American Psychiatric Association (APA, 2013, 31) DSM5 للإعاقة الفكرية بأنها جوانب القصور في اداء الفرد والتي تظهر قبل سن (١٨) سنة، وتتمثل في التذني الواضح في القدرة الفكرية عن متوسط الذكاء يصاحبها قصور واضح في اثنين او اكثر من مظاهر السلوك التكيفي : مهارات التواصل اللغوي ، العناية بالذات ، الحياة اليومية الاجتماعية، التوجيه الذاتي، الخدمات الاجتماعية ، الصحة والسلامة ، اوقات الفراغ ، والعيش المستقل عبر العديد من البيئات مثل المنزل والمدرسة والعمل والمجتمع.

ثانيا: الخصائص العامة لذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم

تعد خصائص ذوى الاعاقة الفكرية هى الاساس الذى يتم عليه تصميم وإعداد البرامج التعليمية المناسبة لهم ،حتى تتوافق مع قدراتهم وخصائصهم المختلفة ومن اهم هذه الخصائص ما يلى:-

١- الخصائص الفكرية:-

- يذكر كل من فوزية عبدالله (٢٠١٧، ٣٦) ومصطفى نورى، خليل عبد الرحمن (٥٩-٢٠٠٧، ٦٠) بعض الخصائص الفكرية لذوى الاعاقة الفكرية وهى:-
- قصور عام فى القدرات الفكرية :حيث تتراوح درجة ذكائهم ما بين (٧٠-٥٠) درجة تبعا لمقياس استانفورد بينيه.
- البطء فى النمو العقلى: حيث يكون معدل النمو العقلى له اقل من معدل النمو العقلى للاطفال العاديين، حيث ينمو ثمانية اشهر او اقل فى كل سنة زمنية من عمره، كما ان اقصى عمر عقلي يصل إليه ذوى الاعاقة الفكرية القابل للتعليم عند سن (١٨) سنة "عمر زمنى" هو عمر (١٠ او ١١) سنة "عمر عقلى" .
- قصور فى الادراك (التعرف ، التميز ، إدراك المتشابهات) :نتيجة القصور فى الانتباه والذاكرة، يظهر لديهم قصور فى عمليات الادراك العقلى ،وبخاصة عمليات التمييز والتعرف على المثيرات، وبالتالي صعوبة تذكره للخبرات السابقة، مما يجعلهم فى حاجة مستمرة إلى توفير جزء هادئ فى اثناء عملية التعليم، مع تقليل المشتتات واستخدام المثيرات الجذابة لشد انتباه الطفل.

- القصور في الذاكرة والتفكير: ويظهر هذا في ضعف القدرة على التذكر والحاجة للتكرار، وبالتالي ضعف القدرة على اكتساب المفاهيم والميل إلى تبسيطها لعدم القدرة على التعميم في استخدام الخبرة السابقة في مواقف جديدة ، وبالتالي عدم القدرة على التفكير المجرد. ويظهر لديهم بوضوح ضعف الذاكرة والنسيان.
- انتقال اثر التعميم :ويظهر لديهم القصور في نقل اثر التعليم والتعميم.
- قصور في الانتباه : العديد من المشكلات المعرفية لدى ذوى الاعاقة الفكرية يمكن ان تكون مسؤولة عن صعوبات الانتباه لديهم ، حيث ان لديهم مشكلة خاصة في كيف يوزعون انتباههم (حازم العريف والسيد التهامي، ١١٣، ٢٠١٨)، كما يعانون من القابلية العالية لتشتت الانتباه وقصر مداه مقارنة بالعاديين وتمر بهم اشياء لاينتبهون إليها بسهولة ، ويحتاجون إلى محفزات خارجية لإثارة انتباههم ، أى ان انتباههم محدود في المدة والمدى (عبد الرحمن سليمان وآخرون، ٤٥، ٢٠٠٧). ويترتب على ذلك ضعف مثابرتهم في المواقف التعليمية ، وصعوبة تحديد للمتغيرات او الابعاد المرتبطة بالمهمة المطلوب منهم تعلمها ، وعدم الاحتفاظ بانتباههم لها لفترة كافية ، وذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم لديهم قابلية للتعليم مع بذل مزيد من الجهد مقارنة بذوى الاعاقة المتوسطة والشديدة كما يمكنهم نقل اثر التعليم للمواقف اللاحقة وان كان هذا يعتمد على طبيعة المهمة التعليمية ودرجة التشابه بين المواقف ومدة التدريب(يوسف القريطى،عبد العزيز السرطاوى ٢٢١، ٢٠١٢).

٢-الخصائص اللغوية

يعد التأخر فى النمو اللغوى من أهم خصائص الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية ، لأن النمو اللغوى يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو العقلى ، ومن أهم ما يميز الفرد المعاق عقليا القصور الواضح فى النمو اللغوى ، حيث يتأخر فى الكلام وتكثر لديه عيوب النطق والكلام ويعجز عن التعبير اللفظى، ويعانى نقصا شديدا فى استخدام اللغة وتركيب الجمل(علا عبد الباقي، ٢٠٠٠، ٨).

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

❖ نتائج اختبار صحة الفرض الأول وتفسيرها

ينص الفرض الأول على انه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس اللغة التعبيرية لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة Wilcoxon signed-rank test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة التعبيرية بأبعادها، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس اللغة التعبيرية.

جدول (١) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم

مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي الاعاقة الفكرية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
١ الإجابة على الأسئلة	السالبة	٠	٠	٠	٢,٠٤	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣	١٥		
	المتعادلة	٠				
٢ المهارات اللفظية الاجتماعية	السالبة	٠	٠	٠	٢,١٢	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣	١٥		
	المتعادلة	٠				
٣ الطلب	السالبة	٠	٠	٠	٢,٠٦	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣	١٥		
	المتعادلة	٠				
٤ الحوار	السالبة	٠	٠	٠	٢,٠٣	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣	١٥		
	المتعادلة	٠				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٠	٠	٠	٢,٠٣	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣	١٥		
	المتعادلة	٠				

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

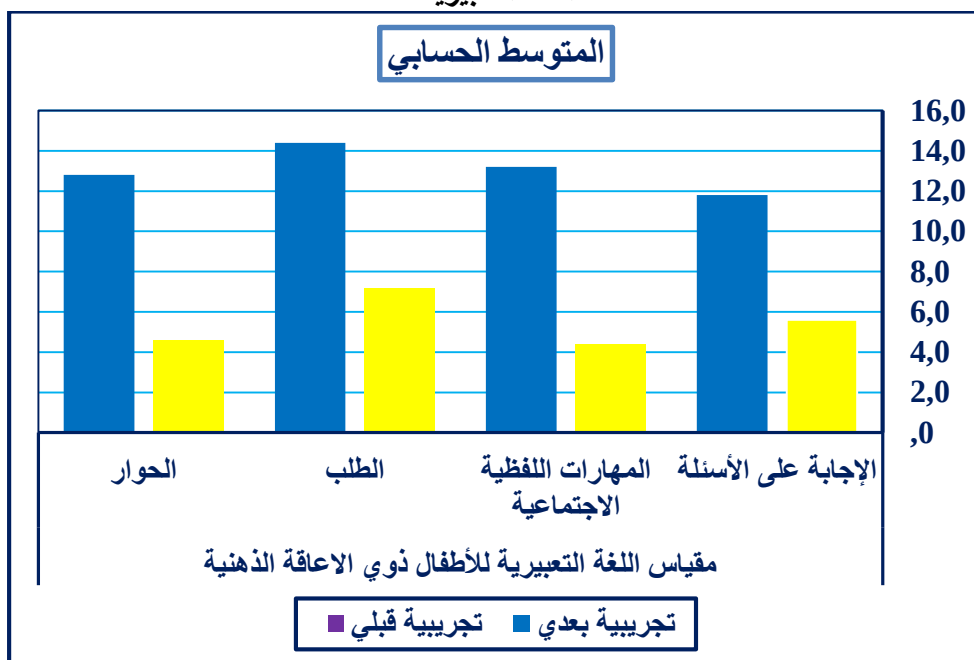
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٢,٠٣) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

- وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على ابعاد مقياس اللغة التعبيرية (الإجابة على الأسئلة، المهارات اللفظية الاجتماعية، الطلب، الحوار)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٢,٠٤، ٢,١٢، ٢,٠٦، ٢,٠٣) على الترتيب وجميع هذه القيم دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي الاعاقة الفكرية

تجريبية بعدي (٥=ن)		تجريبية قبلي (٥=ن)		مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي الاعاقة الفكرية
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٢,٥	١١,٨	٠,٥	٥,٦	١ الإجابة على الأسئلة
٠,٧	١٣,٢	١,١	٤,٤	٢ المهارات اللفظية الاجتماعية
٣,٢	١٤,٤	١,٦	٧,٢	٣ الطلب
١,٤	١٢,٨	٢,٢	٤,٦	٤ الحوار
٦,١	٥٢,٢	٧,٨	٢١,٨	درجة المقياس الكلية

شكل (١) متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس اللغة التعبيرية



حساب حجم الأثر Effect Size:

تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة r ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر للبرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم

جدول (٣) قيم حجم الأثر للبرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر Effect Size (قياس قبلي وبعدي تجريبية)		مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي الاعاقة الفكرية
	Cohen's d (كوهين)	R	
كبير	٣,٤٤	٠,٦٤٥	١ الإجابة على الأسئلة
كبير	٩,٣٤	٠,٦٧٠	٢ المهارات اللفظية الاجتماعية
كبير	٢,٨٢	٠,٦٥١	٣ الطلب
كبير	٤,٤٥	٠,٦٤٢	٤ الحوار
كبير	٤,٣٦	٠,٦٤٢	درجة المقياس الكلية

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير للبرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم حيث بلغت قيمة حجم الأثر (r) (٠,٦٤٢) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (٤,٣٦). كما بلغت قيم حجم الأثر (r) لأبعاد مقياس اللغة التعبيرية (الإجابة على الأسئلة، المهارات اللفظية الاجتماعية، الطلب، الحوار) (٠,٦٤٥، ٠,٦٧٠، ٠,٦٥١، ٠,٦٤٢) على الترتيب، وبلغت قيم حجم الأثر (d) (٣,٤٤، ٩,٣٤، ٢,٨٢، ٤,٤٥) على الترتيب. كما بلغت قيم حجم الأثر لكوهين (٣,٤٤، ٩,٣٤، ٢,٨٢، ٤,٤٥، ٤,٣٦) على الترتيب.

مناقشة نتائج الفرض الاول:-

اوضحت نتائج الفرض الاول وجود فروق دالة احصائيا في درجات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي لمقياس اللغة التعبيرية بابعادها للأطفال ذوي الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي تناولت اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية من فاعلية البرامج المختلفة في تنمية اللغة التعبيرية لصالح المقياس البعدي وذلك كما في دراسة (اماني محمود، ٢٠١٨؛ حسام اسماعيل، ٢٠١٧؛ سمر محمد، ٢٠١٨؛ صالح عبد المقصود، ٢٠١٥؛ عصام زيدان، ٢٠١٨؛ فراس احمد، ٢٠٢٠؛ محمد احمد، ٢٠١١؛ مريم ناصر ومريم عيسى، ٢٠١٣؛ ميرفت على واماني عزت، ٢٠١٩؛ هالة محمد، ٢٠٢١؛ Ozlem&Adaler, 2017؛ Huage؛ Goorhuis, 2008). (2012).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى اثر البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما بفنياته) لعب الدور -عكس الدور- تكرار البروفة السلوكية-النمذجة السلوكية للدور-الحوار والمناقشه-الاسلوب البديل-تقديم الذات- النشاط القصصى) ونظرية التعليم الاجتماعى لالبرت باندورا . حيث تعد السيكدوراما من اهم الاساليب الارشادية والسلوكية والعلاجية التى تستخدم مع الاطفال ذوى الاعاقة والعاديين، فتؤثر بشكل إيجابى على نمو اللغة التعبيرية التى تؤثر على زيادة التفاعل الاجتماعى للطفل ذوى الاعاقة الفكرية القابل للتعليم ، حيث تكمن وظيفة السيكدوراما الاساسية فى تفرغ انفعالات الفرد ومشاعرة الدفينة من خلال تمثيل ادوار لها علاقة بالمواقف التى حدثت او سوف تحدث او التى تحدث ، ومن ثم فالسيكدوراما إعادة تمثيل الواقع لا محاكاته مما يساعد فى تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الطفل ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم .

يضاف إلى ذلك ، تعمل السيكدوراما على تعزيز الثقة بالنفس وتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى لدى الطفل ، كما انها تساعد فى تحسين بيئة التعليم وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الاطفال من خلال فنياتها الكثيره التى ساهمت فى تحسين مهارات اللغة التعبيرية ومنها قدرة الطفل ذوى الاعاقة الفكرية فى الاجابة على الاسئلة الموجهه إليه، الطلب، الحوار ، تنمية المهارات اللفظية الاجتماعية لديه،وهو ما يشير إلى التحسن الذى حدث لدى اطفال عينة الدراسة " المجموعة التجريبية" نتيجة استخدام نظرية التعليم الاجتماعى والسيكدوراما وما تتضمنه من فنيات متعددة.

❖ نتائج اختبار صحة الفرض الثانى وتفسيرها

ينص الفرض الثانى على انه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدي فى مقياس اللغة التعبيرية لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة Mann-Whitney U test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدي لمقياس اللغة التعبيرية بأبعاده، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "مان-ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات

رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس اللغة التعبيرية.

جدول (٤) نتائج اختبار “مان-ويتني” للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس اللغة التعبيرية

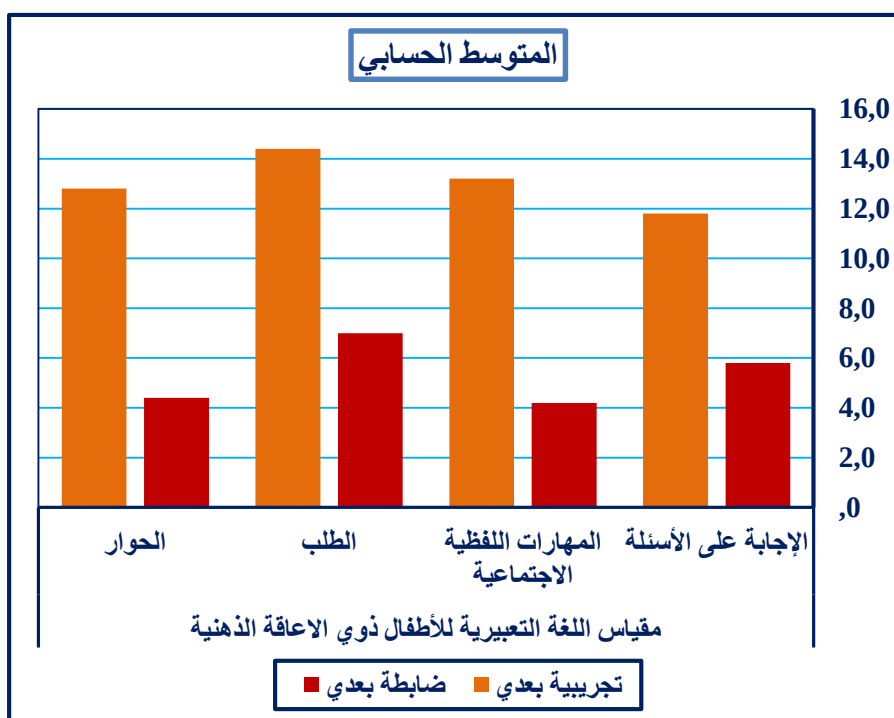
مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي الاعاقة الفكرية		ضابطة بعدي (٥=ن)		تجريبية بعدي (٥=ن)		قيمة ”Z“	الدلالة الإحصائية
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
١	الإجابة على الأسئلة	٣	١٥	٨	٤٠	٢,٦٣	٠,٠١
٢	المهارات اللفظية الاجتماعية	٣,١	١٥,٥	٧,٩	٣٩,٥	٢,٥٨	٠,٠١
٣	الطلب	٣	١٥	٨	٤٠	٢,٦٥	٠,٠١
٤	الحوار	٣	١٥	٨	٤٠	٢,٦٤	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس		٣	١٥	٨	٤٠	٢,٦١	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة “Z” مساوية (٢,٦١) وهي قيمة دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لأبعاد مقياس اللغة التعبيرية (الإجابة على الأسئلة، المهارات اللفظية الاجتماعية، الطلب، الحوار) وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة “Z” مساوية (٢,٦٣، ٢,٥٨، ٢,٦٥، ٢,٦٤) على الترتيب وجميع هذه القيم دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية

تجريبية بعدي (٥=ن)		ضابطة بعدي (٥=ن)		مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية	
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٢,٥	١١,٨	٢,٨	٨,٥	١	الإجابة على الأسئلة
١,٧	١٣,٢	٣,٢	٤,٢	٢	المهارات اللفظية الاجتماعية
٣,٢	١٤,٤	١,٤	٧,٠	٣	الطلب
١,٤	١٢,٨	١,٩	٤,٤	٤	الحوار
٦,١	٥٢,٢	٨,٤	٢١,٤		درجة المقياس الكلية



شكل (٢) متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس اللغة التعبيرية

حساب حجم الأثر Effect Size:

تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة ٢ ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر للبرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم:

جدول (٦) قيم حجم الأثر للبرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر Effect Size (قياس بعدي ضابطة وتجريبية)		مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي الاعاقة الفكرية
	Cohen's d (كوهين)	R	
كبير	٢,٨٨	٠,٨٣٢	١ الإجابة على الأسئلة
كبير	٢,٥٩	٠,٨١٦	٢ المهارات اللفظية الاجتماعية
كبير	٣,٧٩	٠,٨٣٨	٣ الطلب
كبير	٥,٠٩	٠,٨٣٥	٤ الحوار
كبير	٤,٣٠	٠,٨٢٥	درجة المقياس الكلية

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير للبرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم حيث بلغت قيمة حجم الأثر (r) (٠,٨٢٥) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (٤,٣٠٢). وبلغت قيم حجم الأثر (r) لأبعاد مقياس اللغة التعبيرية (الإجابة على الأسئلة، المهارات اللفظية الاجتماعية، الطلب، الحوار) (٠,٨٣٢، ٠,٨١٦، ٠,٨٣٨، ٠,٨٣٥) على الترتيب، وبلغت قيم حجم الأثر (d) (٢,٨٨، ٢,٥٩، ٣,٧٩، ٥,٠٩) على الترتيب. كما بلغت قيم حجم الأثر لكوهين (٢,٨٨، ٢,٥٩، ٣,٧٩، ٥,٠٩، ٤,٣٠).

مناقشة نتائج الفرض الثاني:-

اظهرت نتائج الفرض الثاني وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مقياس اللغة التعبيرية لصالح المجموعة التجريبية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرؤوف اسماعيل ، ٢٠١١؛ عزة عرابي ، ٢٠١٨ ؛ محمد احمد ، ٢٠٠٨ ؛ هبه بدر ، ٢٠١٨ ؛ هند محمد ، ٢٠١٧؛ Baily,2009) وترجع نتيجة ارتفاع رتب درجات المجموعة التجريبية عن الضابطة إلى تطبيق البرامج القائمة على

السيكودراما على الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية. كما اظهرت نتيجة الفرض الاول وجود اثر كبير للبرنامج السيكودرامى فى تنمية اللغة التعبيرية لدى الطفل ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم وتعزو الباحثة هذا الاثر إلى استخدام البرنامج التدريبى القائم على السيكودراما بفنياته (لعب الدور -عكس الدور- تكرار البروفة السلوكية- النمذجة السلوكية للدور- الحوار والمناقشة-الاسلوب البديل-تقديم الذات- النشاط القصصى) ، وبالنسبة لفنية النشاط القصصى فأكدت دراسة Olzem&Adaler(2017) على دور القصة فى زيادة الحصيلة اللغوية على الاطفال .

كما يعزو فاعلية البرنامج إلى استخدام نظرية التعليم الاجتماعى حيث يرى البرت باندورا أن السلوك البشرى يتعلمه الطفل بالتقليد او المحاكاة او النمذجة، وأن معظم السلوكيات الصحيحة والخاطئة هى سلوكيات متعلمة من بيئة الفرد وهى فنيات تعتمد عليها الجلسة السيكودرامية ايضا ، كما اشارت نظرية التعليم الاجتماعى إلى أن الكثير من البشر يستطيعون التعليم من خلال مراقبة الآخرين ، ويكتسبون المعرفة والمهارات والعادات والقواعد أثناء ذلك ، وأشار "باندورا" إلى السلوك البشرى يشكل من خلال التفاعلات المتبادلة بين (السلوكيات، والمتغيرات البيئية، والعوامل الشخصية) ، حيث يؤكد باندورا والسيكودراما على ان البيئة (المسرح) تلعب دورا مهما فى تدريب وتنمية قدرات الاطفال وتعلمهم ؛ وقد حرصت الباحثة على إعداد البيئة إعدادا جيدا بما يناسب خصائص واحتياجات الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية قبل أداء الجلسة السيكودرامية وإزالة العقاب ، كما أن نظرية التعليم الاجتماعى والسيكودراما تحث على تدريب الطفل على مهارة جديدة من خلال تقديم نموذج "النمذجة" فى نظرية التعليم الاجتماعى وفنية النمذجة السلوكية للدور فى السيكودراما. مما اسهم فى تحسن مهارات اللغة التعبيرية ومنها قدرة الطفل ذوى الاعاقة الفكرية فى الاجابة على الاسئلة الموجهة إليه، الطلب، الحوار، تنمية المهارات اللفظية الاجتماعية لديه لدى اطفال المجموعة التجريبية.

❖ نتائج اختبار صحة الفرض الثالث وتفسيرها

ينص الفرض الثالث على انه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة التعبيرية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة Wilcoxon signed-rank test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة التعبيرية بأبعادها، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس اللغة التعبيرية لدى الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم.

جدول (٧) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس اللغة التعبيرية

مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي الاعاقة الفكرية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
١ الإجابة على الأسئلة	السالبة	١	٢	٢	٠,٥٨	غير دالة
	الموجبة	٢	٢	٤		
	المتعادلة	٢				
٢ المهارات اللفظية الاجتماعية	السالبة	٢	٢	٤	٠,٥٨	غير دالة
	الموجبة	١	٢	٢		
	المتعادلة	٢				
٣ الطلب	السالبة	١	٤	٤	٠,٣٨	غير دالة
	الموجبة	٣	٢	٦		
	المتعادلة	١				
٤ الحوار	السالبة	٣	٣	٩	٠,٩٩	غير دالة
	الموجبة	١	٣	٣		
	المتعادلة	١				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٢	٢	٤	٠,٥٨	غير دالة
	الموجبة	١	٢	٢		
	المتعادلة	٢				

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية، حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٠,٥٨) وهي قيمة غير دالة إحصائية.

- عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على ابعاد مقياس اللغة التعبيرية (الإجابة على الأسئلة، المهارات اللفظية الاجتماعية، الطلب، الحوار)، حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٠,٦١، ٠,٥٨، ٠,٣٨، ٠,٩٩) على الترتيب وجميع هذه القيم غير دالة احصائيا.

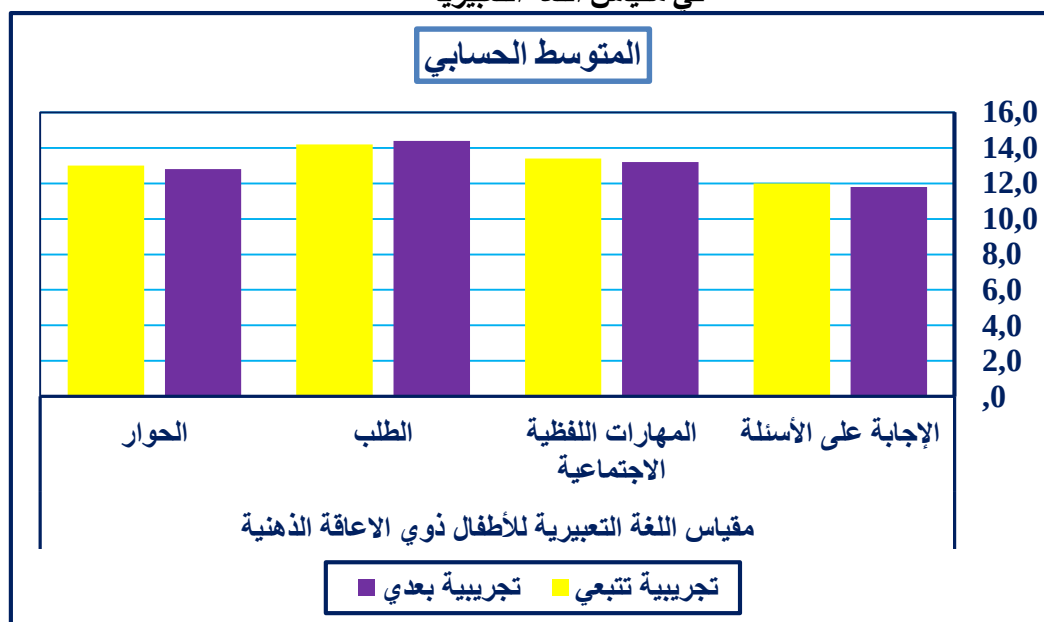
جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة

التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة التعبيرية للأطفال

ذوي الاعاقة الفكرية

تجريبية تتبعي (٥=ن)		تجريبية بعدي (٥=ن)		مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي الاعاقة الفكرية	
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
١,٨	١٢,٠	٢,٥	١١,٨	١	الإجابة على الأسئلة
١,١	١٣,٤	١,٧	١٣,٢	٢	المهارات اللفظية الاجتماعية
٣,٣	١٤,٢	٣,٢	١٤,٤	٣	الطلب
١,٥	١٣,٠	١,٤	١٢,٨	٤	الحوار
٥,٩	٥٢,٦	٦,١	٥٢,٢	درجة المقياس الكلية	

شكل (٥) متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس اللغة التعبيرية



مناقشة نتائج الفرض الثالث:-

اظهرت نتائج الفرض الثالث انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من التطبيق البعدي) لمقياس اللغة التعبيرية وبهذه النتيجة تتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي اهتمت باستخدام السيودراما ، وأجريت تطبيقا تتبعيا بعد انتهاء تنفيذ البرنامج بفترة معينة ، واسفرت النتائج عن استمرار فاعلية البرنامج السيودرامى كدراسة(عزة عرابي ، ٢٠١٨ ؛ هبه بدر ، ٢٠١٨ ؛ هند محمد ، ٢٠١٧).

ترى الباحثة عدم وجود فروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي يشير إلى استمرارية فاعلية البرنامج ، ويرجع ذلك إلى عدة اسباب منها: استخدام نظرية التعليم الاجتماعي وفنيات السيودراما والتي لها اثر فعال مما ساعد على تنمية اللغة التعبيرية واثره فى التخفيف من ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية القابلين للتعليم "المجموعة التجريبية" أفضل من ذى قبل حتى بعد انتهاء البرنامج، واثناء فترة المتابعة، وقد استمر هذا التحسن ولم يكن وقتيا .

كما يمكن ان يرجع بقاء اثر البرنامج إلى إهتمام الباحثة بتنوع الفنيات اثناء تناول الموقف السيودرامى او الجلسة حيث شملت الجلسة الواحدة على اكثر من فنية بما يتلائم مع طبيعة كل موقف من مواقف البرنامج لإيصال الهدف المنشود للطفل باكثر من اسلوب فتارة فنية لعب الدور، تارة فنية الحوار والمناقشه، تارة فنية النمذجة السلوكية للدور ،تارة عكس الدور ، تارة تكرار البروفة السلوكية للدور، تارة النشاط القصصي، تارة تقديم الذات، تارة الاسلوب البديل،تارة اخرى المحاضرة البسيطة ، مما اشاع جو من الطمانينة والامان والمشاركة الفعالة بين اثناء تمثيل الموقف السيودرامى على تنمية مهارات اللغة التعبيرية (الطلب ، الحوار، الاجابة على الاسئلة ، المهارات اللفظية الاجتماعية) .

بالإضافة إلى ممارسة بعض الواجبات المنزلية لمراجعة ما تم تعلمه داخل الجلسة الارشادية ،ونقله إلى الحياة العامة ،إذ يطلب من الطفل القيام بواجبات معينة بمساعدة الاسرة وذلك لإعادة التذكر مما وضح مدى صلاحية الاستجابات التى حدثت أثناء العمل السيودرامى فى البيئة المحيطة وتشجع الطفل على ممارسة ما تعلمه وتحقيق النجاح ومساعدته على ان

ينقل خبرات جديدة إلى المواقف الحياتية وتقوم على تدعيم افكاره ومعتقداته الصحيحة الجديدة التى تساعده على نقل السلوك الجديد فى جميع المواقف مما يساعد على نقل الخبرة من موقف لآخر ويزيد من ثقته بنفسه وتفاعله على مستوى الاسرة والمجتمع المحيط به، وكانت تقوم الباحثة باختيار نوعية معينة من الواجبات المنزلية بما يتناسب مع هدف الجلسة.

ثانيا: التوصيات:

- ١- ضرورة تدريب القائمين على رعاية الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية من معلمين وإداريين على تفهم حاجات الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- ٢- استخدام فنيات السيودراما المتمثلة فى لعب الدور، عكس الدور، تقديم الذات، النمذجة السلوكية للدور، تكرار البروفة السلوكية، الاسلوب البديل، وتوظيفها فى علاج المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية.
- ٣- ضرورة توعية القائمين على رعاية الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية وأولياء الأمور بأهمية تدريب الاقران ودوره فى تحسين الجوانب النفسية والاجتماعية لديهم، وعقد دوريات تدريبية لتوعيتهم بطبيعة الانشطة المستخدمة فى تحسين التكيف الاجتماعى.
- ٤- ضرورة تفعيل التواصل بين الاسرة والقائمين على رعاية الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية؛ لتعرف خصائص سلوك الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية ومتابعتهم، ووضع الحلول المناسبة لتحسين اللغة التعبيرية لديهم وزيادة تفاعلهم مع الآخرين.

المراجع

المراجع باللغة العربية

- ابراهيم عبدالله الرزيقات (٢٠٠٤). اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج ، عمان ، دار الفكر .
- احمد عبد اللطيف ابو سعد(٢٠١١).تعديل السلوك الانساني،عمان،دار المسيرة.
- اماني محمود ابو بكر(٢٠١٨).مهارات اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدى الاطفال المعاقين عقليا
القابلين للتعلم والعاديين. مجلة البحث العلمي في التربية،٥(١٩)،١٢٢-١٠١.
- انور محمد الشرقاوى(٢٠١٢).التعلم نظرياته وتطبيقاته، القاهرة، الانجلو المصرية.
- بطرس حافظ بطرس(٢٠٠٨).المشكلات النفسية وعلاجها، عمان ،دار المسيرة.
- جمعه سيد يوسف(١٩٩٠).سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة،
١٤٥، الكويت،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- حازم سعود العريفي(٢٠١٨).فاعلية برنامج تكاملي لخفض حدة اضطراب النشاط الزائد لدى التلاميذ
المعوقين
بدرجه بسيطة. المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة،(٤)،يوليو،٨٩-١٣٤.
- دينا مصطفى(٢٠١٠).سيكو دراما، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية.
- زينب سيد عبد الحميد(٢٠١٢).فاعلية فنيات السيكو دراما في خفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط
الحركي الزائد لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم ،مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس ،
٢٧٥،٣٢-٣٣٩.
- سهام عبد الغفار عليوه(٢٠١١).فاعلية السيكدراما فى تنمية الابداع لدى الاطفال ذوى السلوك
الانانى ،مجلة كلية التربية ،جامعة كفر الشيخ، ٤(٥)،٨١-٧٥.
- عادل محمد العدل(٢٠١٥). المرجع في الاعاقات والاضطرابات النفسية واساليب التربية الخاصة
القاهرة ،دار الكتاب الحديث .
- عبد الرحمن بن محمد العيسوى (٢٠٠٨).العلاج النفسي بالسيكو دراما. مجلة الامن والحياه ،جامعة
نايف العربية للعلوم الامنية ،السعودية ،٢٧(٣١٥)،سبتمبر ، ٥٤-٥٧.
- عبد الرؤوف اسماعيل(٢٠١١). فاعلية برنامج علاجي قائم على السيكدراما فى خفض درجة
السلوك العدوانى واكتساب المهارات الاجتماعية المناسبة لدى الاطفال ذوى الاعاقة العقلية
فى بعض مدارس الدمج فى مدينة جدة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، (١٤٥)،
يناير ، ٣٩-٨٤.

- علا عبد الباقي ابراهيم(٢٠٠٠).الاعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برنامج التدريب للاطفال المعاقين عقليا، القاهرة، دار النهضة العربية.
- عمر محمد نقرش(٢٠١٤).فاعلية المسرح العلاجي فى مناهضة العنف المجتمعي،مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية،شئون البحث العلمى والدراسات العليا بالجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، ٢٢(١)، ٢٦٩-٢٤٧ .
- فوزية عبدالله الجلامدة(٢٠١٧).استراتيجيات تعليم الاطفال ذوى الاعاقة العقلية فى ضوء البرنامج التربوى
- كمال الدين حسين(٢٠١٥). الدراما والمسرح فى المعالج النفسى، القاهرة، دار المعارف.
- كمال الدين محمد (٢٠٠٩).دور الدراما الابداعية في تنمية اللغة لدى المعاقين عقليا ،مجلة دراسات الطفولة، ١٢(٤٥)، اكتوبر -ديسمبر، ١٤٣-١٥٦.
- كمال محمد سوقى(١٩٩٩). ذخيرة علوم النفس.القاهرة ، الدار الدولية للنشر.
- محمد النوبى محمد على(٢٠٠٩).اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لذوى الاحتياجات الخاصة ،عمان،دار وائل للنشر.
- محمد النوبى محمد(٢٠١١).صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، عمان، دار الصفا.
- مصطفى مرزوكى(٢٠١٥).السيكودراما التربوية، المغرب، فاس بريس للنشر والتوزيع.
- مصطفى نورى القمش، خليل عبد الرحمن المعايطه(٢٠٠٧).سيكولوجية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، عمان ، المسيرة.
- معمّر نواف الهوارنة (٢٠١٠).اضطرابات اللغة والتواصل لدى الاطفال(الظاهرة والعلاج)،دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب.
- مريم ناصر الاخزمى ،مريم عيسى سليمان(٢٠١٣).الفروق في المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا المدمجين وغير المدمجين في سلطنة عمان ، مجلة الطفولة العربية ، الجمعية الكويتية لنقدم الطفولة ، ١٥(٥٧)، ٤٣- ٧٦ .
- ناهد حمد(٢٠١٨). فاعلية برنامج تعليمي لتنمية المهارات اللغوية لذوي الاعاقة العقلية في مدارس التربية الفكرية بالاحساء ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ٢٤ (٤) ، ٩٩-٥٦.
- نجلاء طلحة عباس(٢٠١٣).فاعلية برنامج قائم على السيکودراما لتنمية الذكاء الوجدانى لدى المراهقين ضعاف السمع،رسالة ماجستير،معهد البحوث والدراسات العربية،قسم البحوث والدراسات التربوية،جامعة الدول العربية.

- هالة محمد جمال (٢٠٢١). برنامج تدريبي مقترح لتنمية اللغة التعبيرية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية ، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ، ٢٢ ، ابريل ، ١٥٣ - ١٩٦ .
- هبه بدر سيد(٢٠١٨).فاعلية برنامج قائم على السيكودراما في خفض حدة الانسحاب الاجتماعي لدى الاطفال ذوى الاعاقة العقلية القابلين للتعليم ، رسالة دكتوراة ،كلية التربية ،جامعة بنى سويف.
- هند محمد حسن(٢٠١٧). فاعلية استخدام السيكودراما في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ،جامعة المنيا.

المراجع باللغة الانجليزية

- American Psychiatric Association(2013).**Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders** ,5th ed ,Text Revision ,Washington.
- Bailey,J(2009).Functional Assessment in a Residential Setting :Identifying an Effective Communicative Replacement Response for Aggressive Behaviour , **Journal of Developmental Physical Disabilities**, (14)4, 353-369.
- Brown ,H(2009).Self-Harm among People with Intellectual Disabilities Living in Secure Service Provision ,A Qualitative Exploration ,**Journal of Applied Research in intellectual Disabilities** ,22(6),503-51.
- Blatner, A (2013) . **Foundation of Psychodrama**, 4 th ed ,Theory Practice, New York : springer publishing company .
- Corey,G (2015).**Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy**, Nelson Education.
- Chesner,A &Zografou,L(2014).**Creative Supervision across Modalities** ,52-53,Library of Congress Cataloging in Publication Data ,London,UK.
- Gretchen, O (2012). **Expressive, Receptive Language in Autism** ,3, Development, Preschool, Speech and Language , North Shore Pediatric Therapy.
- Josephine,F(2007).Psychodrama as a Preventive Measure :Teenage Girls Confronting Violence, **Journal of Group Psychotherapy, Psychodrama ,and Sociometry**,99-101.
- Melhem , S (2015).**Methods of counseling and Psychotherapy** , Amman : Scientific Cyclone House Publishing and Distribution.
- Konopik,D & Cheung,M(201٣). Psychodrama a Asocial Work Modality ,**Nabional Association of Social Workers** ,58(1),1-13.
- Paul ,R(2006).Language disorders from infancy through adolescence :assessment and intervention (3th).st .louis.mosby-year book.
- Schunk,H(2012).**Learning Theories an Educational Perspective** ,New York, Pearson Education.